من وجه اغار من وجه وفي حمل السلاح الثقيل كالنملة وتحمل اضعاف
وزن بدنها وفي الثبات كالحجر لا يزال على مكانه وفي الصبر كالحمار اذا اثقلته نصول
السهام وضرب السيوف وطعن الرماح وفي الوفاء كالكلب لو دخل
سيده النار يتبعه وفي التماس الفرصة كالديك ويكون في الصف ساكنا
كالمصلي الخاشع ويكون في متابعة الامام كمتابعة المأموم امامه في الصلوة
ويغطي نفسه بالسلاح كتغطية البكر نفسها بالثياب اذا زفت الى الزوج
وفي تكثير قليل سلاحه وحاله كالمرأة اذا قل ماله وعبادته ويكون في المكر مع
العدو اذا انهزمه كالثعلب اذا اضطره الكلب فان مدار الحرب على الخداع
وفي التبختر بين الصفين كالعروس وفي الخفة في تحريف
القتال كالصبي وفي صوته اذا صاح لعدوه كالرعد اذا صاح بالسحاب
وفي سوء ظنه في جميع احواله كالغراب الابقع وفي حراسته كالكركي وقد
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب في الحرب والخديعة في القتال ولا
يغل ولا يغدر فيما يأخذ من العدو وفي الحديث الغلول من جمر جهنم فقد امتنع النبي عليه السلام

عن

عن الصلوة على رجل مات يوم خيبر وقد خبأ في ماله خرزات من مال اليهود
كانت تساوي درهمين وامر صلى الله عليه وسلم بضرب بعض يغل وباحراق
متاعه وعلى الامام ان يحرض الجيش على القتال كما كان يفعل النبي صلى الله
عليه وسلم وينفل كل طائفة شيئا فيقول من قتل قتيلا فله سلبه ومن استولى
على طرف من دار الحرب اثرتم به وبجميع ما فيه من الاسرى والاموال فان ذلك
ابعث لهم على الحرب ويقدم في الصف الاشجع فالاشجع والاعلم فالاعلم بامر الحرب
ويؤمر على كل طائفة واحدا منهم وعلى كل من شهد الوقعة ان يغتنم الشهادة
في سبيل الله فانها كرامة جليلة ومقام رفيع في الحديث الشهيد لا يجد الم
القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة وجاء في الحديث كل ميت يختم على عمله الا
الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويأمن فتنة القبر
وفي الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح من الجنة حيث
تشاء وفي بعضها في قناديل معلقة تحت العرش وفي بعضها ما من اهل الجنة
احد يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشرة امثالها الا الشهيد فانه يود ان يرجع

Copyright © King Saud University